

المستطرف في كل فن مستظرف

ولا تعمل بغير تدبير وقال الفضل المشورة فيها بركة وإني لأستشير حتى هذه الحبشية الأعجمية وقال أعرابي لا مال أوفر من العقل ولا فقر أعظم من الجهل ولا ظهر أقوى من المشورة وقيل من بدأ بالاستخارة وثنى بالاستشارة فحقيق أن لا يخيب رأيه وقيل الرأي السديد أحمى من البطل الشديد .

قال أبو القاسم النهروندي .

(وما ألف مطر ورالسنان مسدد ... يعارض يوم الروع رأيا مسددا) .

وقال علي بن هب خاطر من استغنى برأيه وسمع محمد بن داود وزير المأمون قول القائل .

(إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فإن فساد الرأي أن يترددا) .

فأضاف إليه قوله .

(وإن كنت ذا عزم فانفذه عاجلا ... فإن فساد العزم أن يتقيدا) .

ولمحمد بن إدريس الطائي .

(ذهب الصواب برأيه فكأنما ... آراؤه اشتقت من التأيد) .

(فإذا دجا خطب تبلج رأيه ... صبحا من التوفيق والتسديد) .

ولمحمد الوراق .

(إن اللبيب إذا تفرق أمره ... فتق الأمور مناظرا ومشاورا) .

(وأخو الجهالة يستبد برأيه ... فتراه يعتسف الأمور مخاطرا) .

وقال الرشيد حين بدا له تقديم الأمين على المأمون في العهد .

(لقد بان وجه الرأي لي غير أنني ... عدلت عن الأمر الذي كان أحزما)